

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أسناني جميلة



تأليف
أنس عبد الحميد القوز

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القوز، أنس عبدالحמיד

أسناني جميلة - الرياض.

١٦ ص، ٢٤X١٧ سم

ردمك: X-٨٩٤-٢٠-٩٩٦٠

١- قصص الأطفال ٢- كتب الأطفال - السعودية ١- العتوان

٢٢/ ٠٥٠٢

ديوي ٨١٣

ردمك: X-٨٩٤-٢٠-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٢٢/ ٠٥٠٢

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

أَسْنَانِي جَمِيلَةٌ^{٢٠}

أَسْنَانِي نَظِيفَةٌ.

أَسْنَانِي جَمِيلَةٌ.

أَنَا اسْمِي جَمِيلَةٌ.

أَنَا أَحَافِظُ عَلَى أَسْنَانِي الْجَمِيلَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ

مُحَمَّدًا ﷺ أَمَرْنَا بِتَنْظِيفِ أَسْنَانِنَا فَقَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ، فَإِنَّهُ مَطِيبَةٌ لِلْفَمِ، وَمَرْضَاةٌ

لِلرَّبِّ» (١).

سَاحِكِي لَكُمْ حِكَايَةَ سِنِّي الَّذِي سَقَطَ مِنْ فَمِي..

عِنْدَمَا كُنْتُ صَغِيرَةً كُنْتُ أَحَبُّ أَكْلِ الْحَلْوَى،

وَقَطَعَ الشُّوْكَوَلَاتَهُ الْمُحْشَوَّةَ بِالْبَسْكَوَتِ

وَالْمُكْسَّرَاتِ.

(١) أخرجه أحمد في «المسند»: ١٠٨/٢.

وَكَانَتْ وَالِدَتِي تَنْصَحُنِي بَعْدَ الْإِكْثَارِ مِنْهَا،
وَتُذَكِّرُنِي بِتَنْظِيفِ أَسْنَانِي بِالْفَرْشَاةِ بَعْدَ الْفَرَاغِ
مِنَ الْأَكْلِ دَائِمًا.

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَهْمِلُ كَلَامَ وَالِدَتِي وَلَا أَسْمَعُ
نَصِيحَتَهَا، مَعَ أَنَّهَا تُذَكِّرُنِي دَائِمًا بِاسْتِعْمَالِ
الْفَرْشَاةِ.

وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ نِيَامًا اسْتَيْقَظْتُ
مِنْ نَوْمِي، وَأَنَا أَبْكِي مِنَ أَلْمِ شَدِيدٍ فِي فَكِّي
الْعُلُويِّ الْأَيْمَنِ وَأَتَوَجَّعُ: آه... آه... آه...

اسْتَيْقَظَ وَالِدَايَ مِنْ نَوْمِهِمَا بِسَبَبِ صُرَاخِي
وَتَأَلَّمِي...

وَجَاءَا يَجْرِيَانِ إِلَى غُرْفَتِي، وَهُمَا مُرْتَبِكَانِ،
وَيَقُولَانِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ..

مَاذَا بِكَ يَا جَمِيلَةَ؟

مَاذَا حَصَلَ؟

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَبْكِي وَأَذْرِفُ الدَّمُوعَ، وَأَنَا أُسْنِدُ

خَدِّي الْأَيْمَنَ بِكَفِّ يَدِي ...

آه .. آه .. سَنِي يُؤْلِمُنِي ..

ضَمَمْتَنِي وَالِدَتِي إِلَى صَدْرِهَا، وَهِيَ تَقُولُ :

لَا بَأْسَ عَلَيْكَ .. لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ..

بَيْنَمَا وَضَعَ وَالِدِي يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ يَقْرَأُ

آيَةَ الْكُرْسِيِّ ..

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا

نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي

يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٢٥﴾ سورة البقرة الآية (٢٢٥) .

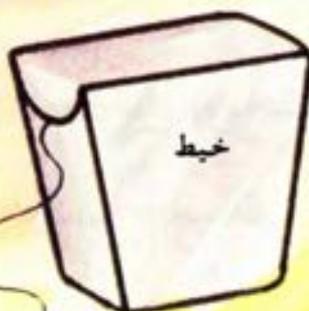
قالت والدتي: افتحي فمك يا حبيبتي .. إنني
أرى انتفاخاً في الفك العلوي الأيمن .
وعندما فتحت فمي نظرت والدتي فرأت
منظراً مخيفاً أفزعها .
رأت والدتي التهاباً في اللثة التي حول السن
الطاحن ، ورأت السوس قد نخر وسط ذلك
السن .

قالت والدتي :

أرأيت يا جميلة نتيجة إهمالك لتنظيف
أسنانك ؟



أعواد



خييط



معجون



فرشاة



سواك



مضمضة

أدوات تنظيف الأسنان

لقد نخر السُّوسُ سنَّكَ الطَّاحِنَ، ويجبُ علينا
زيارةَ طبيبةِ الأسنانِ في الصُّباحِ الباكرِ إنْ شاءَ
اللهُ.

والآنَ سأنظِّفُ هذا الالتهابَ ببعضِ المطهِّراتِ،
وأضعُ عليه قليلاً من مسحوقِ زهرِ القرنفلِ لعلَّ
هذا يُخفِّفُ بعضَ الألمِ.

وعندها هدأَ الألمُ قليلاً، فنمتُ.

وفي اليومِ التالي أخذنا والدي بِسيارتهِ إلى
طبيبةِ الأسنانِ، وعندما دخلتُ أنا ووالدتي
عيادتها بادرتنا بالابتسامَةِ وردِّ السَّلامِ، ثمَّ
شرحتُ ووالدتي لها مُشكِلتِي وعندها التفتتُ
الطبيبةُ إليَّ، وقالتُ:

يا جميلة، هل تحبِّين رسولَ اللهِ ﷺ؟

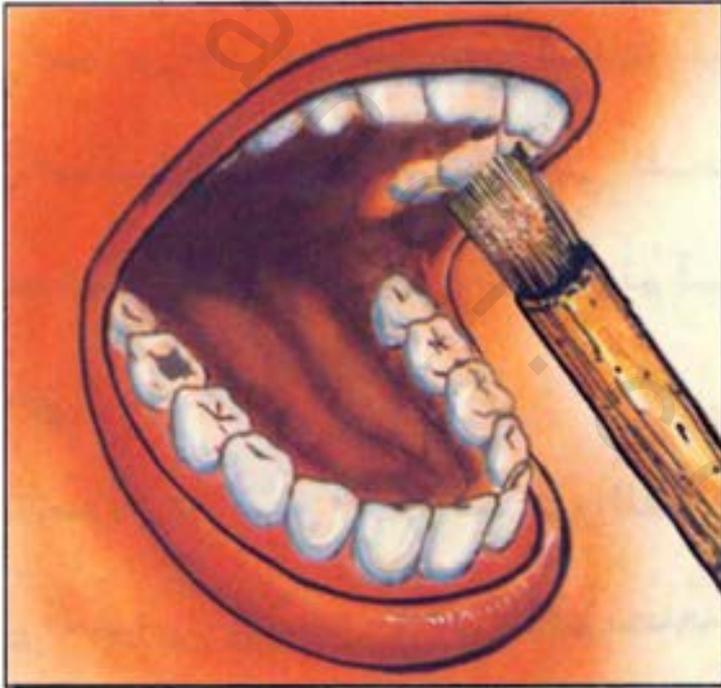
قُلْتُ: نَعَمْ وَاللَّهِ.

فَقَالَتْ: إِذَا لِمَاذَا تُخَالِفِينَ سُنَّتَهُ حِينَمَا يَقُولُ

لَكَ:

«لَوْلَا أَن أَشَقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسُّوَاكِ

مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ» (١).



(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم ٨٨٧، ومسلم في صحيحه رقم ٢٥٢.

أَلَمْ تَسْمَعِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : فِي سُورَةِ التَّغَابُنِ :

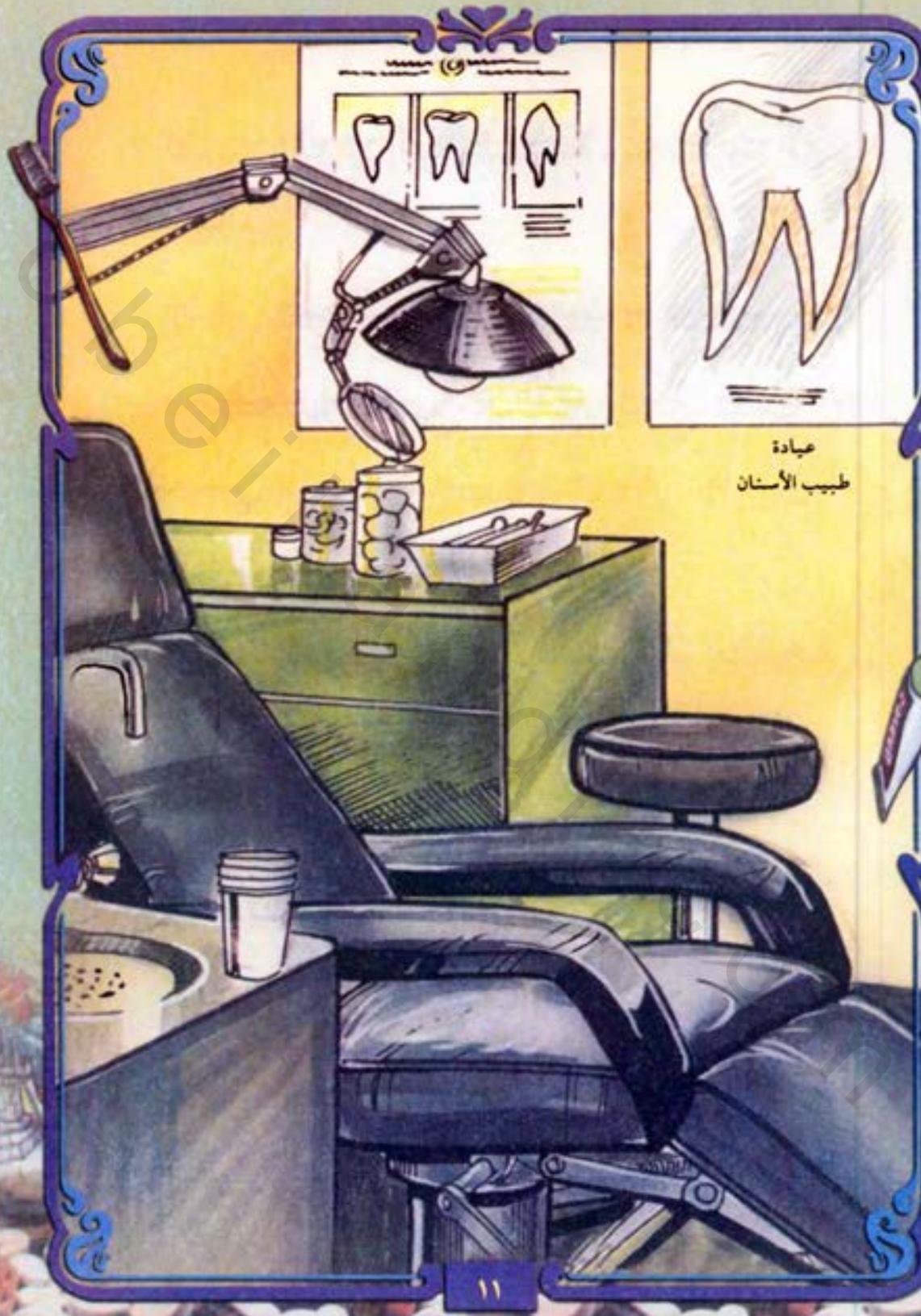
﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ الآية (١٢) .

ثُمَّ قَالَتْ :

كُلْنَا نَحْبُ الْحَلْوِيَّاتِ وَقِطَعَ الشُّوْكَوْلَاتَةَ
وَالْبَقْلَاوَةَ ، وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيْنَا تَنْظِيفُ أَسْنَانِنَا ،
فَهِيَ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ يَجِبُ عَلَيْنَا الْعِنَايَةَ بِهَا .

ثُمَّ أَخَذَتْنِي الطَّبِيبَةُ إِلَى كُرْسِيِّ الْفَحْصِ ،
وَفَحَّصَتْ لِسْتِي وَأَسْنَانِي كُلَّهَا ، ثُمَّ قَالَتْ
لِوَالِدَتِي :

إِنَّ السُّوسَ قَدْ نَخَرَ أَكْثَرَ السِّنِّ ، وَأَتْلَفَهُ ، وَقَدْ
يَنْتَقِلُ السُّوسُ إِلَى السِّنِّ الْآخِرِ إِذَا لَمْ نَخْلَعْهُ فَمَا
رَأَيْكُمَا ؟



عيادة
طبيب الأسنان

نَظَرْتُ وَالِدَتِي إِلَى الطَّبِيبَةِ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيَّ،
وَقَالَتْ:

إِنَّ فِي خَلْعِ السِّنِّ رَاحَةً لَكَ يَا جَمِيلَةَ،
وَسَتَشْعُرِينَ بِشَيْءٍ مِنَ الأَلَمِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ
تَتَحَمَّلِي فَأَنْتِ بِنْتُ صَبُورَةٍ وَجَمِيلَةٍ.. مَا رَأَيْكَ؟
هَزَزْتُ رَأْسِي مُوَافِقَةً، وَأَنَا أَقُولُ:

كَمَا تُرِيدِينَ يَا وَالِدَتِي، فَأَنْتِ أَعْلَمُ بِمَصْلَحَتِي
مِنِّي.

عِنْدَهَا قَالَتِ الطَّبِيبَةُ:

إِذَا لَبَدْنَا بِسْمِ اللّٰهِ.

ثُمَّ أَخَذَتْ آلَاتُ تَنْظِيفِ الأَسْنَانِ تَعْمَلُ، وَكَانَ
صَوْتُهَا مُخِيفًا وَمُزِعِجًا، وَلَكِنْ ابْتِسَامَةُ الطَّبِيبَةِ
وَكَثْرَةُ ذِكْرِهَا لِلّٰهِ جَعَلَتْ قَلْبِي يَطْمَئِنُّ؛ لِأَنَّ اللّٰهَ

وَكَانَتْ وَالِدَتِي تَنْصَحُنِي بِعَدَمِ الْإِكْثَارِ مِنْهَا،
وَتُذَكِّرُنِي بِتَنْظِيفِ أَسْنَانِي بِالْفَرْشَاةِ بَعْدَ الْفِرَاقِ
مِنَ الْأَكْلِ دَائِمًا.

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَهْمِلُ كَلَامَ وَالِدَتِي وَلَا أَسْمَعُ
نَصِيحَتَهَا، مَعَ أَنَّهَا تُذَكِّرُنِي دَائِمًا بِاسْتِعْمَالِ
الْفَرْشَاةِ.

وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ نِيَامًا اسْتَيْقَظْتُ
مِنْ نَوْمِي، وَأَنَا أَبْكِي مِنَ أَلْمِ شَدِيدٍ فِي فَكِّي
الْعُلُويِّ الْأَيْمَنِ وَأَتَوَجَّعُ: آه... آه... آه...

اسْتَيْقَظَ وَالِدَايَ مِنْ نَوْمِهِمَا بِسَبَبِ صُرَاخِي
وَتَأَلَّمِي...

وَجَاءَا يَجْرِيَانِ إِلَى غُرْفَتِي، وَهُمَا مُرْتَبِكَانِ،
وَيَقُولَانِ:



بِالمُحَافَظَةِ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ لَا عَلَيْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ
سَيُعْطِيكَ ثَمَانِيَةَ أَضْرَاسٍ طَاحِنَةً إِذَا كَبُرَتْ،
وَسِنًّا غَيْرَ هَذَا الَّذِي فِي يَدِكَ .

وَعِنْدَمَا انْتَهتِ الطَّبِيبَةُ مِنْ عَمَلِهَا، وَضَعَتْ
الضَّمَادَاتِ عَلَى مَكَانِ السِّنِّ المَخْلُوعِ، ثُمَّ قَالَتْ :
* عَلَيْكَ يَا جَمِيلَةَ الإِقْلَالِ مَنْ أَكَلَ الحَلْوَى
وَالشُّوكُولَاتَةَ .

* وَعَلَيْكَ بِتَنْظِيفِ أَسْنَانِكَ بَعْدَ الأَكْلِ وَخَاصَّةً
قَبْلَ النَّوْمِ .

* وَلَا تَفْتَحِي بِأَسْنَانِكَ العُلبَ الصُّلْبَةَ .

* وَلَا تَشْرَبِي الحَارَّ وَالبَارِدَ فِي وَقْتِ وَاحِدٍ .

* وَلَا تَفْعَلِي مَا تَفْعَلُهُ البَنَاتُ هَذَا اليَوْمَ عِنْدَمَا

يَسْقُطُ سِنُّهَا فَإِنَّهَا تَأْخُذُ السِّنَّ الَّذِي سَقَطَ

وَتَقَدِّفُهُ إِلَى الشَّمْسِ وَتَقُولُ:

«خُذِي يَا شَمْسُ سِنَّ الْحِمَارِ، وَأَعْطِنِي سِنَّ

الغزال».

فَإِنَّ هَذَا حَرَامٌ، وَلَا يَجُوزُ، وَهُوَ شِرْكٌ، لِأَنَّ
الَّذِي يُعْطِي السَّنَّ الْجَدِيدَ هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
وَلَيْسَ الشَّمْسُ.

شَكَرْتُ أَنَا وَوَالِدَتِي لِلطَّبِيبَةِ عَمَلَهَا
وَنصِيحَتِهَا.

وَعِنْدَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْعِيَادَةِ قَرَأْتُ حَدِيثًا نَبَوِيًّا

كَانَ مُعَلَّقًا عَلَى الْحَائِطِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«السُّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرَضَاةٌ لِلرَّبِّ» (١).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب: السواك الرطب، واليابس للعائم.